

خواطر

فيت حروفى

صفاء حسين العجاوى

منارة
للنشر
الإلكترونى

تصميم
حسام مجبى

نوع العمل: خواطر

اسم العمل: فيك حروفي

اسم المؤلف: صفاء حسين العجماوى

الناشر: حروف منتورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى ديسمبر 2015

تصميم الغلاف: حسام يحيى

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منتورة للنشر الإلكتروني من خلال
الضغط على الرابط التالى:

<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من
خلال الضغط على الرابط التالى:

<http://facebook.com/herufmansoura>

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منشورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر
الإلكتروني ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى الذي يتحمل
مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

فیک حرفی

خواطر خفیفه

صفاء حسین العجماوی

أهداء , , ,

أهدى هذا العمل لأبي , و أمي , و أخوتي , و لكل
كلمة , و لكل شخص , و لكل مصادر ألهامي , و لكل
متابعيني , و لكل من تروقه كلماتي.

الحزن و الفرح نقيضان يتعاقبان , يبرز كل منهما الآخر , تدور
الأيام محملة بكليهما , و أن ظل الفرح مقيم غير مفارق لفقد لذته , و

فقدنا الشعور به و برونقه ,و أن دام الحزن لأنعدمت الحياة ,و صرنا
كالموتى الأحياء ,فمن رحمة ربنا بنا أن جعلهما دواليك لنشعر بقيمة
الفرح و نشكره عليه ,و نأمل في الحزن بقرب الفرح و نمارس عبادة
حسن الظن بالله .

في هذا الكتاب ندور بين كليهما نعيش الفرح بروعته ,و نحيا
الألم بعذابه متمنية للجميع قراءة ممتعة .

الفهرس

8	 فى الحب
13	 الشوق
16	 يا من !
19	 الغيرة
21	 لحظات
23	 قلنا
27	 كيف ؟
30	 كلمات
33	 الغضب
36	 هل ؟
39	 الغياب
46	 الدموع
50	 عندما يتحدث الألم

فى الحب



لعلى كتبت على اللوح من الازل زوجتك و رفيقة دربك ،لعلى كتبت
على أسمك لأخر العمر ، لعلى أجهز لأزف لك عروس بفستانها
الأبيض و حجابها المزين بالورود ،لعل خاتم يصنع من زمرد الجنة
ليزين أصبعى ، لعل عرسنا يحضر فى الجنة قبل الأرض ،لعل قراننا
عقد منذ بداية الخليقة لتصبح بين عشية و ضحاها زوجى الدنيا و
الآخرة

..*.*.*

أنت دعوتى فى سرى و جهرى أنت أمنيتى و حلمى أنت بسمتى و
فرحتى أنت ضحكت عينى و نبض قلبى و أنت منى النفس و هنا
روحى أنت أنا بلا أى فواصل أو إضافات

..*.*.*

توأم روحى ، و همسات نفسى ، و نبض فؤادى ،أشتقت اليك و أنا
معك ، فكيف فى غيابك عنى ؟

..*.*.*

صباح ساحر تمتزج زهوره بزقزقة العصافير بدفئ كلماتك و رنة
ضحكاتك و ضوء أبتساماتك ،يشع أمل و حب و ألحان جورية ترسم
البهجة فى أيامى ،صباحك سكر ،صباحك أمل ،صباحك ملئ بضحكاتك
و ضوء عينيك

..*.*.*

نغمات ساحرة تنساب بنعومة بأذنى تذيبنى
يعزف قلبى سيمفونية هادئة رقيقة
أبتسامة تنسل هاربة الى شفتى لتضئ وجهى
يجرى قلمى ليلاحق كلماتى التى تتسابق حروفها
أشعر بدفئك داخلى يأسرنى لعالم الأحلام

..*.*.*

أنه ذلك الحب الذى يفوق الشمس ضياء , و القمر بهاء , و النجوم
أنس , و الورد عطر , و الفراشات رقة , و الأزهار وداعة , و الأبجدية
بلاغة , و الشعر قوة , و الموسيقى نعمة , أنه ذلك الذى يأسرنى و
يسرقنى حتى من ذاتى

..*.*.*

لا ارانى الا عروسك ، أزف اليك بأكاليل الورد مزينة ، لا أراك الا
زوجى و أب أولادى ، فأنت دعوتى و أمنيتى و مطلبى ، سألتك رزقا
من رب العالمين ، و كلئى يقين أنه فى القريب سأزين أصبعى بأسمك

..*.*.*

"يا طفلى"

أحب نداء الى قلبي

ما أعذب صوتك عندما يناديني به

ما أرقه نداء يشجيني و يطربني

أحب سماعه منك وحدك

يشعرني بدالك لي و حبك

أعشق كوني طفلتك المدللة

فأجعلني دائما طفلتك المدللة

..*.*.*

أضاء قلبي بكلماتك لي ،كأنا نبع من الفرح فاض في روحي ،أعدت
الي أنفاسي ،بل أعدتني من عالم الأموات ،كنت في غيابك كوردة
قطفت و تركت تموت ،كنت كعين ماء جفت في صحراء ،كنت كطير
جريح ملقى على الطريق ،حتى عدت الي للحظات جعلتني أحيا من
جديد

..*.*.*

أميرة أحلامي أنتي يا فانتتي ،يا نبع الرقة ،و السحر ،يا من أعطيتني
للجمال معناه ، يا من علمتي النجوم كيف تضي الليل ،و كيف تنتظم
الجواهر في عقدها ،يا من وجدت الأزهار لتزين شعرك ، و الشمس
لتدفئك ،يا من جعلتي لحياتي روحها ،أحبك عدد أنفاس البشر

..*.*.*

أشتهي صباحا أستيقظ فيه على أبتسامتك ، و أفطر فيه على عينيك
، أرتشف قهوتي بين يديك

..*.*.*

رجوع للفهرس

الشوق



تك...تك...تك

دقات ساعتى بطيئة ، أم هو وقت كسول ، أتحرق شوقا الى صباحه ،
اكاد أجن من الأنتظار ، أراقب عقارب ساعتى و أحثها على الحركة
،فتتغافل عنى ،أسترجع حديثنا الباسم ،و ضحكته الوردية ، أتذكر
مزاحنا ،أمتلأ حنينا ،أركض لساعتى فأجدها على حالها بطيئة
كسحلفاة مسنة كئيبة ،أين أنت يا صباحى لقد أشرقت الشمس و
شمسى أنا لازالت غافية

..*.*.*

جلست أمام شاشتي المضيئة ، أنتظر قدومك بلهفة طفل ليلة العيد
، تتسارع دقات قلبي بوتيرة عالية ، ككونشرتوا في حفلة اوبرا
، ترتعش أناملى قلقلنا ، أرقب عقارب ساعتى ، ترى هل تأخر ؟ أجل تأخر
و أن لم يغب سوى ثانية ، فهي عندى دهور من الوحدة و الألم ، عد
سريعا سيدى فقد هدنى الانتظار

..*.*.*

دق هاتفى معلنا وصول رسالة ، فتحتها بأنامل مرتعشة و قلب يخفق
بشدة ، فإذا هى منه يقول فيها :

اما بالنسبة لكلماتك الرائعة ، فيعجز لساتى أمامها ، ولكن يظل قلبي
يخفق بشده عند قراتها يتمنى أن يقتلع من مكانه ، ويأتى إليك لتعلمي
مدى اشتياقه اليك . سيدتي الجميلة كل ما يستطيع لساتى ترديده الآن
ان يبلغك انى اشتقت اليك حد السماء.

أخذت أقرؤها و أعيد قراءتها ، و قلبي يخفق كل مرة كأنها أول مرة
، ينبض بأسمك المنقوش حروفه فى قلبي ، كأنما يريد لكل خلاياى أن
تتشبع بأسمك و تنعم بكلماتك

..*.*.*

أشتاق لقطعة منك تحمل أسمك بين أحضاني ،أهددها بين ذراعي ،
أناغيها بحكاياتي عنك ،أسقيها من عشقي لك ،و أرويها بكلامي فيك
،أغذيها من حناني مهادهما قلبي ، و وسادتها روعي ،تنادينني بأمي
،أهمس لها حاضنة بأبني ،أراك فيها صغيرا تكبر أمام عيني ،أغرقها
بأهتمامي و حبي يوما بعد يوم لتصبح يوما أنت

..*.*.*

أشتقت لحديث باسم بيتنا ،و كلماتك الرقيقة
أشتقت الى احلامنا و أمانينا ، و رسمها بأثامك
أشتقت لضحكاتنا و مزاحك الدائم ،و ابتسمتك
أشتقت ليوم نكون فيه معا لا يفرقنا أحد
أشتقت لمنة الرحمن علينا ،و فضله الدائم

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

يا من !



يا من دللني بكلمات أرق من الندى ، يا من جمع عطر الورد في
كلماته لي ، يا من جعلني أحب نفسي لعشقه لي ، يا من علمني معنى
الحب ، أحببتك و سأحبك لأخر العمر

..*.*.*

يا من

يا من جعلني أعشق قلبي ، و أحسد كلماتي فيك ، و أغبط حروفي
عناك

يا من سرقني من نفسي ، حتي أنني لا أري غيره ، و لا أسمع سواه
يا من غلف قلبي بحصون من حبه ، و أسعد روعي بقربه

يا من يغيب عن العين ، و لكن يستوطن الفؤاد ، و يملك الروح

لا تطل غيابك فقد عشقت حضورك الدافئ

..*.*.*

يا من

يا من أعطى للحب اسمه ، و رسم بأنامله ملامح العشق

يا من رتب أواني الزهر ، و صف الفراشات على براعم الورد

يا من علم الحروف كيف تكون الكلمات ، و أبدع أبجديته

يا من تخشاه الأسود لشجاعته ، و الملوك لجسارته

يا من حوى فى اسمه كل الحنان ، و الأمان ، و الوطن

يا من حلم الغلمان أن يكونوا مثله ، و الصبية فى مكانته

يا من تتصوره الفتيات فارس أحلامهم ، و لا يعلمون أنك فارسي

يا من اعتزلت نساء الأرض لأجلي ، و توجني حورية عليهم

فيك أحرفي ، و لك كلماتي ، و عنك أتحدث

..*.*.*

يا من

يا من علمتيني كيف أن أمسك بقلمي ,و أنسج به قصائدي ,و أنظم
فيك حروفي ,و أكتب عنك كلماتي

يا من أنرتي قلبي بحبك ,و مزجتني روعي بروحك ,و أسعدتني نفسي
بعشقك ,و عطرني أنفاسي بأسمك

يا من وهبتني لحياتي معناها ,و باركتني عمري بقربك ,و أناستني
فؤادي بكلماتك ,و منحتني لدفاتري سحرها

أهديك قلبي و عمري و أسمى يا سيدة نساء الأرض

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

الغيرة



أغار عليك من عمك الذى يشغلك عنى , أغار من سنة نوم تأخذك
منى , أغار عليك من نسمة تداعب شعرك , أغار من شمس تضىء
دربك , أغار من قمر يؤنس ليلك , أغار من المسافات التى تبعدك عنى
, و أغار , و أغار فأنا غيرى بشدة

..*.*.*

ثكلتها أمها هى من تطلع اليك بعينيها , من مر أسمك عابرا فى ذهنها
, من كتب قلمها أسمك , سأقتلها بيدي , سأمزقها بأسناني , تلك المأفونة
المعتدية , ألم تعلم بأن قلبك جنتى , أسمك عنوانى , كيف تحوم حول
مملكتى ؟ و تقترب من مليكى ؟ لقد ودعت الدنيا برعونتها و حماقتها
و بتعديها على حياتى

..*.*.*

لم أكن أعرف معنى الغيرة الا عندما أحببتك , عندها تذوقت لهيبها , و
كويت بنارها , حتى أصبحت أغير من الهواء و الماء , و الشمس و
القمر , من كلمة و حرف , من كل ما هو أقرب لك مني

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

لحظات



متى تأتى تلك اللحظة التى نجلس فيها سويا ، و نتطلع الى صورة
تجمعنا بأبناءنا يداعبون أخاهم المولود أخيرا ،تتراقص الفرحة
بعيوننا جميعا ، و يغلفنا حب دافئ ،أتذكر أنا و أنت طريقنا الطويل
لتربيتهم ليصبحوا فرحتنا التى نفخر بها ، أسند رأسى على كتفك و
نتصفح رحلتنا فى ألبوم صور ، و أنا خبرك بأنى أحبك بحق كل لحظة
مرة بنا ،لتجيبنى بأنك تحبنى دائما

..*.*.*

أنها تلك اللحظة التى أتمناها ،أن أمسك بين يدي أبنك ،يغفو بيننا برقة
، أرى فيها أحلامنا تشب بين أحضاننا ،يأسر قلبي بلامحك المرتسمة
على وجهه ،أرى ابتسامتك على شفتيه ، و ضحكت عينيك فى عينيه

أحبه حبين ، لأنها أبنى و لأنه أبنيك ، أرى حناتك يدفننا لنكمل طريقنا
سويا

..*.*.*

انها اللحظة التي تجمعنا ,لنرتبط بذلك العقد المقدس ,لاحمل أسمك
,لنسجد لله شاكرين ,و دموع الفرح تغلبنا ,فى ركعتي شكر فى أول
دقائق لنا فى منزلنا

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

قلنا



قال لي "أشتاق لتلك الصغيرة ،التي تجيد أختطاف قلبي ،التي تجيد
رسم البسمة في عيني ،التي تجيد أضحاك قلبي ، تلك الصغيرة التي
أناديها بأبنتي حبيبتي ،بملاحك الرقيقة ،تكبر أمام عيني ،أداعبها و
ألاعبها ، تشب عن الطوق بين أحضاني ،أنها ثانی أنثی أحبها بعدك
،أبنتنا تلك الشقية الحلوة"

..*.*.*

قال لي " أنت أسطورتی الخالدة ،فأنت الأنثی الخالدة ،و رحيق
الزهور الیانة ،و وداعة نسيم الصباح ،و دفئ شمس الشتاء ،و
ضوء القمر ،و أنس النجوم ،و بهاء الفراشات . أعشق التراب الذی

تطنه قدماك برقّة , و أغار من هواء يداعب وجنتيك , و من حلم جميل
تأسين به . مليكتي و سيدة قلبي , نجمة السماء الأولي , و توأم روحي
, أبعث لك روحي برسائل قلبي تحميك و تحرسك , و لي تحفظك , حتى
يأذن الله بلقاء قريب , أحبك أميرة الحروف "

..*.*.*

أخذت أتصفح أساطير العشّقين على أجد مثلنا , أخذت أقلبها و لا أجد
مثلنا حتى أنتهت جميعها , فنظرت الى عينيك أسألك , فأجبتني قبل أن
تسألك عياني قائلا " أجل لا يوجد مثلنا فنحن أسطورة لم و لن تتكرر
, و كيف أجد مثلك بين كل نساء الارض , فأنت حورية الارض و
السماء , و سحر ملئ الكون جمالا و دلالا , أنت جنتي , و فرحتي , ملكة
كل نساء الارض "

..*.*.*

قال لي " أشتاق الى تلك الأميرة الصغيرة , التي تملك ملامحك
ممتزجة بالشقاوة , ذات الرقة المرحّة , تقف على مهدها و تنظر الي
مقطبة الجبين لأني تأخرت في ندائها لي , فأركض اليها مراضيا فتطلع

الى عيني و هي مزمومة الفم ، فأقبل يدها قائلا 'أميرتي الحلوة ، هلا
عفوتى عني ' ، فترتمى بين ذراعى و هي تقبلنى قائلة "أحبك أبى"

..*.*.*

قال لى

"أشتاق الى أبنتنا الشقية ، التى تمرح بحرية ، لتمسك بأشياءى ، و
تلهو بأغراضك ، لتمسك بها بالجرم المشهود ، فتضحك بدلال ، و
ترتمي بأحضانى ، قائلة "أبى أحبك"

فأنسى الزمان و المكان ، و لا أذكر سوى أنها بين أحضانى

..*.*.*

قلت له

"أشتقك الى أبننا ، و ضحكاته المجلجلة فى ارجاء منزلنا ، يداعبنا
بغمزات عينيه ، فنضحك ليفرد ذراعيه فى مرح طفولى ، تدلى بين
كفيه ألعابه الكبيرة عليهما ، نذهب لنلاعبه ، فيترتمى بين أحضانى
بحب ، لأضمه بشوق ، و تغار أنت مننا

..*.*.*

قال لى

"أحلم بنسختك المصغرة ، ذات الجداول المصفرة ، الهادئة الحاملة
، اللطيفة المرححة ، تلك التى تنتظرني بشغف ، لنخرج سويا ، يدى
تحتضن كفها ، تشعر بالأمان معي ، و أشعر بالاحتواء و السعادة معها
، أتمس الطريق و أنا أختلس النظر الى عينيها الفرحتين ، ليطير قلبي
مرفرفا حولها ، فأنا أملك أغلي كنوز الأرض بين كفيا

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

كيف ؟



و كيف أبدأ يومي بدونك ؟

و كيف يضحك ثغري لغيرك ؟

و كيف تضيئ الشمس في غيابك ؟

و كيف أحبك بأبرتي لسواك ؟

و كيف و كيف...

تكثر الأسئلة و أنت أعلم بالإجابة مني

..*.*.*

و كيف أكتب لسواك , و أنت نفسي , و نبع قلمي , و سحر أحرفي و
من لي سواك أحكي عنه الحكايات , و أقص له الروايات , و أكتب فيه
القصائد أنت جمعت أحلامي , و أمنياتي , و رسمت بأناملك تفاصيل
حياتي , و كنت دائما في دعواتي

..*.*.*

شردت ببصري للحظات , أستعيد لقاءاتنا معا , ترويني تلك البسمات
, و يحيني حديثك الدافئ , يحتويني حضورك الطاغى فيها , يعزلني
عن الجميع , تضيء وجنتي خجلانا من كلمات حبك , و يفتر ثغري عن
بسمة عذبة , تضيء عيني بحروف أسمك , و يتسارع نبض قلبي
للذكرى , كيف بالله عليك يكون حالي عند لقاءك ؟

..*.*.*

يسألونى عنك , من أنت ؟ كيف أخرجت نبع الكلمات من صدري ؟ كيف
منحت لكلماتي سحرها ؟ ترى لأنها لك وحدك ؟ ليعودا يسألوا من
أنت ؟ لأبتسم بهدوء و لا أجيبهم ليس لأنك سرى , و لكن لأنك دعوتي
التي يبتهل بها قلبي تقربا الى الله , لأنك نبض قلبي الذى حفر فيه
أسمك , لأنك روحى و فكرى , لأنك قلمي و سحرى , لأنك أنا

..*.*.*

كيف لي أن أعيش دونك ؟

و هل تسمي حياة و أنت لست فيها ؟

كيف تجرؤوا على نحرى هكذا بأخذك مني ؟

و لم يتورعوا عن ذبحك و قتلى

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

كلمات



بين زهور الكلمات و عبق الحروف ، أجد أبجديتك تستوطن حديقتي
، أجلس في رحابها ، أستنشق عطرها ، أتلمس رقتها ، أنعم في
روعتها . بين أبجديتك تعلمت نظم الحروف ، و تنسيق الكلمات ، و
التزين بتيجان من حروفك و عقدا في جيدي يضيئها من كلماتك . من
بين كل الأبجديات عشقت أبجديتك ، حفظتها ، ترنمت بها ، و عزفت
بها قصائد دواويني ، أنشدت بها أغاني الأفراح ، و تراتيل الحب ، و
أهازيج الهوى . و أصبحت أبجديتك نبع كلماتي و سحر حروفي

..*.*.*

هناك من يفكر فينا دائما ، يرسل لنا رسائل الفرح ، ينثر عليا عطر
الكلمات، مديبا تلال الألم ، يبعث بورود باسمة ، ليري ضيها على
وجوهنا

..*.*.*

أنه ذلك الألم الذى تعجز أمامه الأبجدية ،تحنى أمامه حروفها فى
أنكسار ،ينثنى القلم أمامه فى أسى ،أنه ذلك البركان الثائر فى قلب
يعتصره الحزن بقبضته الحديدية ،تلك الحمم الملتهبة الهاربة من
صدر ضيقه البكاء ،و دموع فوارة تحرق رموشها لتلقى حتفها على
جمرة الخدين المشتعلة ، أنه ذلك الألم الذى يدفعك لوضعية جنين
متكور خائف يرجف من هزيم رعد ينهى حياته بعنف أنه ذلك الذى
لا يوصف بكلمات أو أهات ،أنه ألمى أنا و عذابات روح ممزقة
تجلدنى بقسوة ،لا أعرف متى ينتهى.

..*.*.*

كلمات ممزعة ،و أحرف مبعثرة ،و دفاتر ممزقة ،و روح مثخنة ،و
قلب دامى ،وأنفاس ملتهبة ،و عين يخنقها البكاء ،و عذاب يحيل نهار
الشمس الى ظلمة بلا قمر ،و ميت فى شكل حى ،تلك أنا بلا رتوش

..*.*.*

جف حبري ،و كسر قلبي ،و مزقت أوراقى

ضاعت حروفي ، و تاهت كلماتي
أخذوا مني روعي ، و أعدموا قلبي
يستمتعون بتعذيبي قبل قتلي
يختطفونك مني أمام عيني بدم بارد
يعتصرون صدري ، ليرتشفوا أنفاسي
ألا تكتفون ، بربكم أرحمون

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

الغضب



غضبني أنا

يتملكني الغضب منك يا سيدى ، أبغى القصاص منك يا غائبى ، ترحل
لدقائق فى ساعتك و هى دهور فى ساعتى

غضبني أنا أريد عقابك ، و لكن كيف يتأتى لى ذلك ، أنا من تغار من
نسمة تداعب شعرك ، و من شمس تدفئ دربك ، كيف لى أن أعاقب
قلبى

يأكلنى الغضب من نفسى فأنا أمامك ضعيفة ، للقصاص منك غير
قادرة ، تتعمد الغياب أم مجبر عليه ، فى كلا الحالتين يقتلنى الغياب

..*.*.*

حبيبي سربع الغضب ، يزوى بين حاجبيه ، يتطاير من عينيه الشرر
، أحبه بكل أحواله و هو بحبي له واثق ، يبادل حبي عشقا يحرك
جبال الهند بلمسة منه ، أغار عليه من نسمة حائرة ، و أشهدكم على
أنى له عاشقة ، و فى محراب عينيه ناسكة ، و فى حضرته راهبة

..*.*.*

يملائى الغضب الممزوج بالألم
أشعر بدقات قلبى يعلو صخبها
أشعر بنار تحرق قلبى و روحى
أشعر بألم يمزق صدرى
أشعر ببركان ينفجر بروحي
أشعر بطغنة نجلاء تقتلنى

..*.*.*

غضبى أنا يا سيدى غضبى
غضبى منك أنت لأول مرة

غضبى لأنك نسيتني

غضبى لأنك أهملتني

غضبى لأنك تركتني

غضبى لأنك تقرأ كلامي و لا ترد

غضبى لأنك لا تهتم

غضبى لأنى أحبك

غضبى لأنى أهتم

غضبى لأنى لا أريد سواك

غضبى لأنك تريد أغصابى

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

هل ؟



و هل من الحكمة أن أنتظر صباحك كطفلة مدللة تتلهف لقلب الشيكولاتة ؟

و من قال أن فى الحب حكمة ، أنه جنون ساحر يأسر القلب و يكبل العقل بكل رضى ، فحبنى لك بنكهة الشيكولاتة ، و طعم القهوة ، و ورقة الفراشات ، و عبير الأزهار ، و ضوء الشمس ، و شذى الندى ، و جنون بأنغام فيروز ، و سحر الشرق القديم

..*.*.*

هل ؟

هل أنتهيتم ؟ أم فى خزائنكم الكثير من الرصاص ؟

هل أكتفيت بما شربتموه من دمي؟ أم تبغون الأرتواء ؟
هل سعدتم بالعبث بجراحي؟ أم تبحثون عن مزيد من المرح ؟
هل أستمعتم بأحتضاراتي؟ أم لا يكيفكم ألا موتي بإيديكم ؟
هل لازلتم تضحكون من عذاباتي على إيديكم؟ أم هناك بعض
الضحكات؟

..*.*.*

هل غفلت عني ؟ أم سرقت مني العمل؟ أم هو سلطان النوم ؟
ألم ترى كلماتي؟ أم غفلت عنها؟ أم غفوت بين سطورها ؟
تقتلني أسألتى بلا رحمة ،و يقض مضجعي الظنون
تراه نسيني؟ أم أجبر على تجاهلي ؟
أم لم تعجبه كلماتي ؟

أكاد أجن بيد أسألتى على حائط أنتظاري لك ،هلا أتيت

..*.*.*

هل شاهدت يوما روحا تسير على شظايا زجاج حاد ،تتزف ألما لا يطاق ؟

هل شاهدت يوما قلبا نابضا ينزع من حضن صدره ،ليزرع جمرة من جحيم ؟

هل شاهدت يوما تفجر بركان فى جوف حي يلتهمه بقسوة ،و هو صامت ؟

هل شاهدت يوما ينبوع ماء حار يفور من عينيّن متقدّتين كالجمر تحرق وجنتاهما ؟

هل أستمعت يوما الى ألما يتكلم ،و هو متحدّثا مفوها لغته الصمت ؟
هل أستمعت يوما الى سيمفونية الجحيم عازفا إيها على أوتار النفس ؟

أن لم تستمع و لم تشاهد ،فها أنا ذا أمامك

[رجوع للفهرس](#)*****

الغياب



فى غيابك لا معنى للحياة لا تظنه الموت بل هو عالم بين الأثنين لا
موت مريح و لا حياة نابضة ، أنه ألم يقض مضاجع قلبى و شوك
يطوق روحى و نار تحرق أنفاسى ، همسات من صوتك تدغدغ أذنى
مهيجة ذكرى حضورك الطاغى ، تذكرنى بحياة هائلة بين كلماتك و
عذوبة صوتك و رقة أحساسك ، يغيب منى الوعى فانت سارقه يظننى
البعض مريضة أجل أنى مريضة بك و بيدك ترياقى ، تمر عينيى
بين وجوه الناس باحثة عنك بينهم و لا تراهم و تسمع أذنى أحاديثهم
فلا تفقها فهى تتلمس نبراتك الدافئة بينهم ، يا حلما أحياء على أمل
واقع سعيد

..*.*.*

أما بعد،،،

هذه رسالتى المنة التى أكتبها ثم أمحوها و لا أرسلها ، فأجمل
الرسائل هى التى لم ترسل ابدا ، لتعلم أنى سأمحوها فور الانتهاء
منها كالمعتاد . أيا غائبا دون وداع و دون كلام هل طاب لك الهجران
أم خشيت الخزلان ، غبت و أخذت معك نور الشمس و دفنها و ضياء
القمر و بهاؤه ، غبت و أخذت روى و نبض قلبى و أنفاس صدرى
، غبت دونما سبب تاركنى أتسائل بعجب هل صار معك ما جديد ؟ أم
تعبت من القرب الشديد ؟ سألتنى نفسى بحيرة كيف يومه ؟ و كيف
قلبه ؟ تراه نسى الوصال ؟ أم يقتله الحنين ؟ ترى يسأل عن حالنا و
كيف أثر فينا غيابه ؟ أم أعتزمت الرحيل و رحلت سارقا معك حياتنا
؟ أم يعذبك الغياب و تعدنا بآلا فراق و ستعود بكل الشوق و العشق
إلينا ؟ أنتظرك متذرعة بالصبر الجميل و متسلحة بالظن الجميل و
داعية لرب رحيم .

..*.*.*

أهان عليك فراقى أم تعدنى له ؟

أمللت من حبى أم تعبت منه ؟

أتعذب لعذابى أم تهزء به ؟

أتطربك أهاتى أم تصدر عنك ؟
أقتلك الشوق مثلى أم سئمت منه ؟
أخنت عهدى أم أنك عليه وفى ؟
أكاد أشك فى نفسى و أنت نفسى
يعصف بى جنون الشك و الألامه

..*.*.*

يا غائبي عن عيني دون وداع
يا واعدى بحضور بلا رحيل
يا محبا غامرني بعشقه
ألا تسمع نبضات قلبى المضطرب
ألا تشعر بجوفى المحترق
ألا تلمس نفسى الممزقة
مالنا و الغياب

ألم نتعاهد ألا فراق

أرحم روحا بكت ألما

لسويغات غفوت عنها

..*.*.*

أجهدت عقلى بالعمل , و ملئت وقته بما يشغله , و شغلت قلبى بأحوال
الجميع , حتى لا أشعر بغيابك , فأبى قلبى و عقلى ألا أن يتذكراك كل
لحظة

..*.*.*

على جمر القلق يتقد قلبى خشيتا عليك

ألمس أحرف رسالتك أغمرها بدمعى

أدعوك فى صلاتى و فى سرى و جهرى

يقتلنى الشوق الى صوتك و ضحكاتك

يغمرنى الحنين عند رؤيتى لصورتك

أسأل نفسى كيف تراه يكون

عساه الينا مشتاق و سيعود

..*.*.*

يقتلنى الرعب ، يحرقنى القلق ، عذابات الخوف ، و ألام الفرع ، أين
أنت يا سيد هذا القلب ؟ كيف تتأخر يا ملك الروح ؟ تخوننى دموعى
و تنهمر فارة مذعورة ، تجرى كلماتى قلقة خائفة فزعة ، تتخبط
حروفها جزعا ، تسأل عنك نسيم الصباح ، و شمس باردة تتوارى لا
تجيب ، أين أنت يا أنا ؟

..*.*.*

أنفص قلبى رعبا ، و أخذ الذعر يستوطنه بسرعة هجوم النمل على
قطعة سكر ، و أنتشر الفرع داخله كتسريب غاز سام فى غرفة مغلقة
، ما هذا العذاب ؟ ما هذا الألم ؟ تراه مصاب ، تراه يعانى ، تراه يتألم
؟ أخشى فقدته ، أخشى غيابه ، أخذت الدموع تفور فى عينى تحرقها
تلهبها ، تحاول الفرار الى وجنتى و أنا أمنعها و جفونى تحجبها و
لكن لوعتى تزيد من غليانها ، عد ألى سالما كى أكون بخير

فقط عد الى سالما

..*.*.*

شكى الى قلبى طول البعاد ، أنه يخشى الفراق

عن اى فراق تتحدث ايها التعس ، لا تبتئس

عبس و قال : فلما غاب عنا ، تراه مل منا

أبتسمت بوهن و أخبرته و أن غابت الشمس خلف سحبها ، و القمر

بين نجومه هل يعنى بعاد أم فراق ؟ أنه يتدلل و لبعادنا يتألم و لكنه

يسأل هل نتألم ؟ و عنه نسأل ؟ و لأجله ندعو و نأمل

..*.*.*

أترى كيف حالى فى غيابك ؟

لا تجف دموع عيني

يقتلنى الحزن

و يهدنى الألم

تعتصر الوحشة قلبى

و تنهش الوحدة روحى

كيف تحملت غيابى ؟

هل هان عليك فراقى ؟

أم تستعذب ألامى ؟

أموت لكل ثانية لا أراك فيها ؟

ترى هل تعشق عذابى ؟

..*.*.*

بين شجرتى البؤس و الشجن أجلس متكورة كطفلة يتيمة متروكة
فى سقيع بارد ,أرويهما بدموعى ,أدفنهما بالجحيم المستعر فى
فؤادى ,يتخلل بكائى شهقات من عذابات تقطعنى ,يمتزج نشيجى مع
هدير الرياح لتكمل سيموفنية أحزانى ,كيف بالله عليك تتركنى أتجرع
مرارة الوحدة و عذاب غيابك ؟

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

الدموع



تتقاذز أدمعى من مقتلئى هاربة من جحيم ألم مستعر ، كأئما ترحب
بالموت على وجنتئى على العيش فى لهيب عين حائية ، كأئما بتسللها
من بين جفنىئى هاربة تتنفس نسمات حرية مودعة

..*.*.*

يا لها من قسوة قتلت الدموع بعينئى ، أعتصرت روى حتى رشفت
رحيق الموت ببطء ، مزقت قلبئى بأسهم تقطر سما زعاف يسرى
بأوردتى متلئذا بقتل خلائى ، يا لها من قسوة تجتاحنى تمتص وهج
حياتئى ، تطفئ نور الأمل فى نفسئى ، تتركئى كجثة فى عالم الأحياء
، ترى العالم بعيون زجاجية و قلب ميت و روح خاوية

..*.*.*

تتسابق دموع قلوبنا قبل أعيننا عند اللقاء ، نتظاهر بالقوة و أرواحنا
تتمزق بنيرانهم ، يملأ قلوبنا عشق لا ينتهى ، فأرادوا لنا فراق أرواحنا
، نتعذب و نجلد و نكوى بأيديهم و لا نقوى على ردهم ، فقط يغلفنا
حب عميق حتى نخاعنا ، حب لا تكفيه كلمات و لا تصفه ، يعجز العمر
عن يحتوى قطرة منه ، ينبشون أظافرهم فى قلوبنا يبغون تمزيقها ،
و كيف يمزقوا روحنا سكنت فى جسدين ؟ ستظل أنفاسى تتردد فى
صدره و قلبه يخفق بين ضلوعى ، سنظل نتمسك بحقنا و حبا و سنجيا
معا ، ليس غرورا منى و لكن ثقة فى رب كريم رحيم بما فى قلوبنا
عليم

..*.*.*

كطفل يلهى نفسه مناغيا ، يبغى نسيان أحزانه ، و ان تغفو ألامه ،
يناغى طيفا محببا يبت فى قلبه البهجة ، يرحل فى حلم بهيج لعله
يتناسى وجعه ، يسبح فى أنشودة الروح و منى النفس ، تلك أنا بلا
أى رتوش

..*.*.*

بكيت عليك يا صغيرى بدموع الألم

فيموتك تعرت العروبة و انكسر القلم

انضمت لصفوف الموتى فى مهدك

تجرعنا خيبتنا فى احوال العرب

سكت الكلام و انكسر الامل

فى أمة سيد الانم

تلحفت بخوف من حرق لتنعم بالغرق

سرت مع ركبنا فلسطين و العراق و اليمن

و لتتظر امة محمد على اهل بورما لتعرف ما الثمن

..*.*.*

من قال أن دموع ترى ، أنها تحس

أنها نهر من الالهيب يجرى فى القلب

أنها نار مستعرة تأكل الروح و تدمى النفس

أنها ألم يفوق كسر العظام أو تمزيق الصدر

..*.*.*

قالوا " البكاء يريح القلب"

كذبوا و افتروا ، عن أى راحة يتحدثون ، أن البكاء ما هو الا أنفجار
بركان نشط فى القلب لتتلقى حممه فتفور فى الصدر ليتحول الجوف
لأتون من الجحيم الخالص ، يتساقط بخاره كقطرات ماء حارقة تفور
من بين جفنيين كجمرتين ، لتحدر على وجنتين متقدتين ، و آهات و
شهقات احتضار الروح المحترقة من فم مزموم ألما

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

عندما يتحدث الألم



انتفض قلبي ألما كأنه في النزع الاخير ، و تفرقت قطرات دمعي
على وجنتي ثكلى ، و تبعثرت انفاسي هربا من صدر يموج بحمم من
العذاب المضى ، و تمزقت روحى على ايقاع نبضات قلبي هاتفا
بأسمك ، أمتلأت عيناى بصورتك و صمت أذنى دون صوتك

..*.*.*

كزهرة قطفت و تركت لتذبل ببطء فى قلب شجرة يابسة ، كطفلة
يتيمة تركت فى فلاة مقفرة ، كقطرة ماء فارقت سحابتها لتسقط فى
جحيم نار مستعرة، أو كأشعة شمس المغيب فى شتاء ملبد بالغيوم
العاصفة تحارب لتدفى زهرة حائرة ، هذه أنا فى غيابك يا مفارقا
دون وداع أو تاركا حتى خاطرة

..*.*.*

ترنيمة قلب روى بالأمل و عذب باليأس ، أسمعها ؟ ليس بأذنك بل
بقلبك الذى زرع الأمل و تركه وحيدا يمزقه اليأس

أسمع تلك الأنشودة التى يشدو بها نبضه ، يحسبه السامع غناء و
هو صوت عذاباتة ؟

أنين خافت مضنى متقطع ، أسمعها؟ أنها أهاته و أشواك الغياب
تعتصره بقوة ، تراك تطرب له ؟

..*.*.*

احتضر أمام عينيك الدامعتين .. ينزف قلبك دما يمتزج بروحى
المفارقة .. ينتفض قلبك ممزقا لآهاتى .. على أعتاب روحك يمزق
قلبى بأيدهم لتعذب .. يا لهم من قساة القلوب ظالمين لكلينا قاتلين

..*.*.*

مرارة الصبر تملأ قلبى كأنما ملئ بالحنظل
طوفان من الدموع تملأ عينى كأنما عدنا لأيام نوح

حرارة سقر تحرق روحى كأنما منها خلق الجحيم
أغلال حديدية تسور صدرى تقتل أنفاسه كأنه مجرم يخشى فراره
تنصهر أعضائى و تمتزج بلهيب ألم ضارى كأسد جائع منذ الأزل
حطام يتلاقى بنفسه و ترتفع السنة نيرانه الحمراء متقافزة
.~.~*.~*~*

أضمم يديا الى صدرى مهددة
أداعب قلبى برق راجية
أسأله الصبر و الدعاء
يجيبنى بصمت تردد صداه روحى
فتنزل قطرات من عيني تجرى
كأوراق زهرة مهملة متروكة
تتسابق أوراقها فى السقوط
أرفع بصرى ألى مرآتى فأراءك

فيهدئ كل شيء

..*.*.*

يعتصر الألم روحى يكاد يزهقها ، و يمزق الحزن قلبى كالكواسر
الضارية ، يحرق العذاب نفسى كأنها تشوى فى الجحيم ، يا وجعى يا
وجعى ،، أواد يا قلب رشق به سيف يدار مقبضه بتلذذ مقيت ، يغلف
يد ماسكه ضباب أسود كئيب ككابوس مرعب ، تقطر دمائى ببطء
مميت ليرتشفه قاتلى بأستمتاع عجيب ، تتملكه النشوى فيسحب
السيف ثم يعيده بسرعة خاطفة ، تترقرق دموعى و تنسكب روحى
ليعبث بهما بأصابع قاسية تستمد قوتها من عذاباتى

..*.*.*

أرتعشت أهدابى أمام مرئى عذباتك تضيق عينك ، أرتجفت بقوة دامعة
متألمة

أنظر الى وجنتى أترى تلك الانهار الجارية عليها ، أنها لاجلك أنت
يا ربى ما لطعم المر يسكن حبقى ، و النار تحرق جوفى
كيف لى أن أمحو عذباتك ، ليشع ضوء الشمس من عينيك

..*.*.*

أنا كعصفور حزين كسيف البال حبس فى قفص وردى و علق بين
الازهار ، يشاهده الجميع ليتمتعوا ببهاءه ، و هو يكره قضبان قفصه
الوردية و نقوشه الفنية ، يشتاق الى الزهور الندية ، ينظر اليها من
خلف باب القفص يمزقه الأمل و اليأس

..*.*.*

حان الرحيل و أذن للوداع بالحضور ، تحركت قدماى للمغادرة طائفة
مستسلمة ،، تجذبنى أيديكم لا تبغون غيابى ، ينازعكم فى الرحيل و
أنا أعانى

..*.*.*

حمم تخرج من صدرى الذى يتلظى ، يفور دمعى من بين جفونى
ليحرق رموشى ، ليتساقط رمادها على خدى المتقضين كالجمر
، يعتصر الألم قلبى بقبضة حديدة لينزع أنفاسه الضئيلة ، و روحى
المزقة تنعى الجميع

..*.*.*

عندما يتحدث الألم

أنه أقصى أنواع الهدوء , و أعلى مراتب الصمت.

يعزف على أوتار القلب , و يدق نقرا على الروح.

عندها لا معنى للحياة , ليس هناك سعادة.

تصطبغ السماء بالسواد , و يثقل الهواء.

تنطفئ النجوم , يخسف القمر.

عندما يتحدث الألم تصمت جميع الأصوات و ينطفئ الضوء و يؤد

الأمّل , عندها ستجدنى أول مستمعيه.

..*.*.*

كحفنة أوراق جافة تبعثرها الرياح , تدهسها الأقدام , لا تعنى أحد ,

و لا يشعر بها أحد , تدهس تتفتت يعبث بها الهواء , تتألم وحدها لا

يشعر بها أحد , أنها أنا

..*.*.*

نهشوا روحى كالضوارى ،مزقوا قلبى الى أشلاء ،لعقوا دمائى بنشوة
المخبول ، تزدهم جنونا ،فيزدادوا رقصا على جسدى كقربان وثنى
بالأحراش ،تموت أهاتى فى فمى قبل أن تولد ،لا أنا بميتة و لا أنا
بحية ،أنا مجرد جسد محترق و بقايا روح و عذاب متجدد

..*.*.*

أخذت أرسم أحلامى على أوراقى ،أخذت أتأملها و هى تنازع قلمى
لتقف منتصبه دون جدوى ،تقف لتسقط ثانية ،أسحب قلمى فتسقط
،أوقفه تتعارك معه ،لأطلق صراحها ،نظرت اليها مطولا و قلت
لنفسى "حتى أنا صرت جلادا لأحلامى"

..*.*.*

أمام عينى تحتضر روحى ،بنطفئضى عيونى ، تمتزق شهقاتك
بدموعى فى مقلتيك حبيبي ،يحتضر كلانا ،لنموت معا ، فلا حياة لى
بدونك ،يقتلوننا بدم بارد و يد عاصرة حديدية ،تتلاقى أعيننا و تتعانق
أروحنا و تذبل أجسادنا ،ليموت العالم معنا

..*.*.*

حبست ذاك الألم المضى ،يستوطن قلبى ، ملقى روحى خلف
قضبانه ،تضيق أنفاسى ،من غذاب يحرق جوفى ،عذاب سجين قتلت
أحلامه ، و أغتيلت أمنياته ،يبكى فتبكى الدنيا من حوله

..*.*.*

أشعر بأنفاسك الملهبة فى صدرى تشوينى

أشعر بنبضك العنيف داخل قلبى يجلدنى

أشعر بعذابك و وجعك داخلى يمزقنى

أقرأ كلماتى لك و كلماتك لى

و أن لم تكن أمامى فهى منطبعة بعينى

أسمع بكاءك بأذنى يدمينى

تحرقتى دموعك ،و يكونى ألمك

فأنا بضع منك لا انفصل

..*.*.*

أستوطن الحزن مدني ، و شيد مدنه الشامخات ، و أقام أمبراطوريته
العظمى ، جاعلا من قلبي عاصمة له ، و من روحي موانيه.

أستكثروا حبي لك و عشقك لي ، أرادوا تفريقنا ، فمزعوا روحا تسكن
جسدين ، و نهشوا قلبا يخفق فى صدرين ، كالضواري الجائعة الهائجة
بلعاب يسيل بين شذقيها ، أفترسوننا ، و من دماءنا أتخذوا سكرا
ينتشوا بقطراته متلذذين ، لذة تفوق أعلى الخمر ، لم يرحموا قربتنا
لهم ، و لا حبنا لهم ، لم يرافوا بنا ، أخذوك مني لأعاني نزع الروح
، و غذاب النفس ، و جراح القلب ، لازال قلبي يردد أسمك الطاهر ، و
يتمتم لك فمي بالدعاء

..*.*.*

أخذ يراقب مغيب الشمس ، و هو يناجي محبوبته بلوعة ، و الدموع
تنساب من مقلتيه كالشلال

"أي حبيبتي ! ، يا توأم النفس ، و منى الروح . أشتقت اليك ، شوقا
جارفا ، متمنيا المثل بين يديك . أحبك حبا لو وزع على أهل الأرض
لملئ سكان مئة ارض و لم ينتهي . أفقدك يا ملكة قلبي ، و طفلي
المدللة ، كرضيع يتيم ضائع فى فلاه . فرقوا بينا يا حبيبتي بقسوة

فذبحوني ، و أذك . مزقوا روحي ببعدي عنك ، و أدموا قلبي بفراقك
، جعلوني ميتا فى ثوب حي ، أشعر بعذابك يحرق جوفي ، و مذاق
دموعك فى حلقي ، و كيف لنا أن نعيش و قد فرقوا بيننا ؟ و ما هى
تلك الحياة بدونك ؟. أغفري لي يا حبيبتي أني لم أستطع أن أكن لك
دائما ، فنحن نحيا فى مجتمع كافر بالحب ، لأنه لا يعرف كيف يحب
و لكني أعشق الأرض التى تخطين عليها ، و سأقاوم هذا المجتمع
الظالم لنكن معا أبد الدهر ، فلتنتظريني "

..*.*.*

[رجوع للفهرس](#)

فذبحوني ، و أذوك . مزقوا روحي ببعدي
عنك ، و أدموا قلبي بفراقك ، جعلوني ميتا
فى ثوب حي ، أشعر بعذابك يحرق جوفي ،
و مذاق دموعك فى حلقى ، و كيف لنا أن
نعيش و قد فرقوا بيننا ؟ و ما هى تلك
الحياة بدونك ؟ . أغفري لي يا حبيبتي أنى
لم أستطع أن أكن لك دائما